

January 2012



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة غابات ومراعى الشرق الأدنى

الدورة العشرون

أسبوع غابات الشرق الأدنى الثانى

أنطاليا، تركيا

29 يناير - 2 فبراير 2012

الإدارة الرشيدة للغابات والمراعى: عماد الأمن الغذائى

تمويل الإدارة المستدامة لموارد الغابات والمراعى فى منطقة الشرق الأدنى: التحديات والفرص

1 - مع إعلان عام 2011 السنة الدولية للغابات، تلقت الغابات والنظم البيئية المرتبطة دفعة جديدة وبتزايد الاعتراف بمساهمتها فى معالجة العديد من المشاكل العالمية الملحة. الصلة بين حسن إدارة الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة لا تكون أكثر وضوحاً فى أى مكان آخر مما هى عليه فى إقليم الشرق الأدنى حيث تسود مجموعة متنوعة من التحديات القديمة والمستجدة وتساهم فى تدهور البيئة وبذلك يتضاعف خطر عدم الاستقرار المجتمعى. إقليم الشرق الأدنى يتميز بالغطاء الحرجى المحدود مقارنة مع بقية العالم (3.2% من مجموع مساحة الأراضى)، ولكنها تتمتع بمساحة واسعة من المراعى (حوالى 70% من المساحة الكلية للأراضى تصنف على أنها مراعى). هذين النظامين الإيكولوجيين معاً يسهمان إسهاماً كبيراً فى الإحتياجات الإقتصادية، البيئية، الإجتماعية – الثقافية للإقليم.

2 - بيد أنه فى الآونة الأخيرة تتعرض هذه الموارد لضغوط هائلة بتزايد كثافة السكان الريفيين الفقراء ومطالبهم المتزايدة لمنتجات الغابات/ المراعى والخدمات المختلفة. فقدان الموائل الطبيعية والمنافسة من الماشية قد وضعت أيضاً العديد من أنواع الأحياء البرية النادرة والفريدة من نوعها فى الإقليم تحت خطر الإنقراض. الرعى الجائر الدائم تسبب فى تغييرات جذرية فى تكوين الغطاء النباتى للأراضى بالإضافة إلى أنه تسبب فى وجود بديل دائم لعدة أنواع من الأعشاب المعمرة مع أنواع من الحشائش غير المستساغة فى كثير من الأحيان وفقدان تام لخصوبة التربة والتصحر.

عواقب تغير المناخ تلوح في الأفق

3 - الأهم من ذلك، فإن الآثار السلبية لتغير المناخ أدت إلى تفاقم المشاكل القائمة مثل نقص المياه وارتفاع درجة الحرارة والجفاف المتكرر وتدهور التربة. وقد زادت وتيرة وشدة العواصف الترابية مع عواقب وخيمة لا يمكن تعويضها. وفي حين أنه من المتوقع أن يزيد تدهور الوضع في المستقبل فقد أدت هذه الآثار أيضاً إلى هجرة سكان الريف إلى المناطق الحضرية على نطاق واسع، وإلى حد ما إلى ظهور تحديات جديدة والصراعات الاجتماعية في العديد من البلدان.

4 - تم تسليط الضوء على عدد من القضايا في هذا الصدد في مختلف التجمعات الإقليمية والدولية مثل المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى مؤخراً التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، هيئة الغابات والمراعي للشرق الأدنى، منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات، لجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. ولوحظ أيضاً خطر تغير المناخ على البيئة والتنمية الاقتصادية والإهتمام خلال ورشة العمل التي عقدت مؤخراً بشأن هذه المسألة التي نظمها المكتب الإقليمي للمنظمة في القاهرة. هذه المداولات مع الإقرار بالتحديات تدعو إلى إستثمارات إضافية في الغابات والمراعي للإستجابة بفعالية لإحتياجات المجتمع المتغيرة وتطلعاته وكذلك لضمان دورها الفريد في حماية البيئة في المنطقة والتكيف مع تغير المناخ.

مصادر التمويل الرئيسية

5 - حالياً فإن تمويل هذه القطاعات تأتي أساساً من مخصصات ميزانيات الحكومات، وعائدات من بيع سلع الغابات والمراعي والخدمات ذات الصلة، وإستثمارات القطاع الخاص، المساعدة الإنمائية الدولية الرسمية (ODA). وبما أن أكثر من 90 في المائة من أراضي الغابات ملكية عامة، فإن مساهمة القطاع العام لذات أهمية خاصة في الأنشطة التي تركز على الفوائد الاجتماعية والبيئية للغابات. ولكن في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية الراهنة فإن أولويات الحكومة تتجه لأنشطة أخرى. تناقص الميزانيات أثر بالفعل على قدرة مؤسسات الغابات في وضع قضايا برامج الوطنية للغابات لدمج المراعي مع الغابات ومعالجة مشاكل مثل الإزالة غير المصرح بها للأشجار والمنتجات غير الخشبية، والرعي غير المتحكم فيه وحرائق الغابات. وكالات الغابات في العديد من البلدان هي في الواقع تخضع لإعادة الهيكلة والتقليص في بعض الحالات وحتى الدمج تماماً مع إدارات الأخرى. حتى في الدول النفطية الغنية التي لديها موارد مالية كبيرة، لم يتم توجيه الكثير نحو هذين القطاعين. مع ذلك فهناك حاجة إلى تعزيز الموارد المالية لتطوير وتنفيذ برامج حيوية لتعزيز صيانة التربة والمياه، وحماية التنوع البيولوجي، والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه. القطاعين في حاجة أيضاً لتمويل إدارات الغابات والمراعي وتحويلها إلى الأفضل عن طريق تزويدها بالمهارات اللازمة والتقنيات. كانت المساعدة الإنمائية الدولية الرسمية (ODA) لفترة طويلة مصدراً رئيسياً للتمويل، وخصوصاً لدعم المجالات التقليدية مثل حماية الغابات، التشجير، البحوث،

والتدريب. ومع ذلك فإن الأولويات المتغيرة لمثل هذه المساعدة وإستدامتها على المدى الطويل لا تزال من الهموم الرئيسية.

6 - عموماً، كما لاحظت دراسة منتدى الأمم المتحدة المعنى بالغابات فإن إستثمارات كل من القطاعين الخاص والعام قد تراجعت عما كان منتظراً في كثير من البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض. وهذا غالباً ما يرجع إلى (أ) هذه القطاعات ينظر إليها بأعين المخططين وصانعي السياسات الوطنية على أنها أقل أهمية من الناحية السياسية والإقتصادية؛ و(ب) عدم وجود المعرفة والمهارات المطلوبة في إدارات الغابات والمراعى لتهيئة الظروف التي تؤدى إلى تحسين قدرة هذه القطاعات للحصول على تمويلات إضافية. بعض من العوامل الأساسية مايلي:

- عدم وجود بيانات موثوق فيها في الوقت المناسب عن موارد الغابات والمراعى ومساهمتها في المجتمع؛
- لدى قطاعى الغابات والمراعى إرث من الإعتماد على الموارد العامة، على الصعيدين المحلى والدولى مع التركيز على وسائل محدودة؛
- المعرفة المحدودة للغة التمويل، والصكوك والعمليات وعدم كفاية الإهتمام بالجهود الرامية إلى الابتكار وإستحداث آليات جديدة؛
- التردد المتأصل في جزء من هذه القطاعات لإشراك القطاعات الأخرى، ولا سيما القطاع المالى وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين؛ و،
- عدم وجود منابر مناسبة لأصحاب المصلحة المتعددين والهياكل المؤسسية التي تتيح دمج هذه القطاعات في التخطيط الوطنى وصنع السياسات.

الإستراتيجيات المستقبلية المحتملة

7- بعض الطرق المحتملة التي يمكن أن تعالج المحددات المذكورة أعلاه وزيادة الموارد المالية تشمل مايلي:

i. تعزيز الصورة العامة والأهمية السياسية للغابات والمراعى من خلال الدعوة المنهجية وتحسين الإتصالات. صناع القرار في حاجة إلى توعيتهم بالأهمية الإجتماعية والبيئية لهذه الأنظمة البيئية ومساهمتها المحتملة في قطاعات أخرى مثل الطاقة، السياحة والمياه. يتحتم السعى و بنشاط لإستجابات جديدة وتجديد الإلتزامات.

ii. تحسين الجدوى الإقتصادية لإعمال الغابات والمراعى. هذا يعنى تعزيز الإستثمارات في حد ذاتها، فضلاً عن تحسين البيئة الإستثمارية. وبما إن أغلب الإستثمارات المرجوة من القطاع الخاص، فهناك حاجة ضرورية لتعزيز بيئة مواتية، على سبيل المثال، توضيح الحيازة والملكية والموارد ووجود قواعد واضحة والأنظمة المتعلقة بالحصاد والنقل.

iii. حقيقة أن الخدمات البيئية التي تقدمها الغابات والمراعى غالباً لا يمكن تقديرها أو إعتبارها عند صنع القرار هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على خسارتها وتدهورها . وكثيراً ما تعالج هذه

الثغرة من خلال المدفوعات مقابل خدمات النظم البيئية (PES). فى حين أن هذه الآليات تكتسب أهمية كمصادر محتملة للتمويل إلا أنها تتطلب الابتكار المؤسسى والقبول الكبير.

iv. السعى الفعال إلى فرص التمويل المصممة للتصدى لتغير المناخ، ولا سيما تلك المرتبطة بالتكيف. وهى تشمل الصناديق القائمة والمستقبلية التى تديرها الوكالات متعددة الأطراف والإتفاقيات الدولية والمبادرات الثنائية. مع ذلك فإن وكالات الغابات والمراعى تحتاج إلى أن تكون على بينة بهذه الموارد والتأكد من أن الوزارات الوطنية المسؤولة عن الإستفادة من هذه المصادر سوف تشاركها. هناك أيضاً بعض المخاوف من قلق الدول ذات الأراضى الجافة بأن لا يتم الإعتراف بها بالقدر الكافى من آليات التمويل الدولية الجديدة (مثل تقليل الإنبعاثات الناتجة عن إزالة وتدهور الغابات REDD+)، مرفق البنك الدولى لشراكة كربون الغابات).

منتدى التمويل وصندوق غابات ومراعى إقليم الشرق الأدنى

8 - التحليل الوارد أعلاه يشير إلى أن العديد من البلدان فى المنطقة تواجه قضايا مماثلة وتحديات بصورة أكبر أو أقل فيما يتعلق بإدارة التمويل المستدام للغابات، الأشجار والمراعى. الإستراتيجيات الرامية إلى التصدى لها أيضاً عناصر مشتركة كثيرة. لذلك يبدو أن منتدى إقليمياً حول التمويل يمكن أن يعزز بشكل كبير التعاون والتآزر بين البلدان. يمكن للمنتدى أن يساعد أيضاً فى تحسين التعاون فيما يتعلق بالتواصل، بناء القدرات وأنشطة نشر المعرفة. جبهة متحدة مثل هذه لبلدان غالبية أراضىها جافة وقاحلة قد يكون مقراً مناسباً لأصدار رسالة تعبير قوية وموحدة فى الإتفاقيات الدولية والمفاوضات. مع كل فهناك حاجة إلى حافز قوى وقيادة إستراتيجية والتزام حقيقى لجعل هذا يحدث والمساعدة فى تعبئة الأموال اللازمة. حتماً، فإن منظمات الغابات والمراعى وقادتها لها دور رئيسى فى تحقيق هذا الهدف ومساعدة وضع هذه القضية الحيوية على منصة عالية فى الأقليم.

أهداف حوار مديرى الغابات

9- يهدف حوار مديرى الغابات إلى الإسهام فى تبادل الخبرات ومساعدة هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى بتوفير مدخلات لوضع إستراتيجيات مناسبة لتمويل مستدام والتعاون الإقليمى والدولى فى هذا المجال. الأهداف المحددة لهذا الحوار هى:

i. تبادل المعلومات حول كيفية تعامل واستجابات الدول لتحديات تمويل الإدارة المستدامة

للغابات والمراعى فى الإقليم، و

ii. مخطط لما يمكن القيام به لجعل إدارة الغابات والمراعى أكثر جاذبية للإستثمارات، ولا سيما

فى سياق الفرص الناشئة.

قضايا رئيسية للمناقشة

10 - القضايا الرئيسية التي قد يرغب مديرو الغابات لهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى فى مناقشتها تشمل ما يلى:

- برامج وطنية محددة أو إستراتيجيات وأمثلة لوكالات غابات ومراعى فى الإقليم نجحت فى حشدت دعم خارجى من القطاع العام و/أو الخاص وتحقيق تمويل إضافى .
- مناهج جديدة ومبتكرة محتملة لزيادة تمويل جهود وخدمات الغابات والمراعى المرئية والملموسة جداً.
- أراء بشأن التنسيق الإقليمى لموقف إقليمى متفق عليه تجاه الإتفاقيات الدولية والحوارات بشأن قضايا الغابات والمراعى ذات الصلة، وتسخير الموارد على نحو فعال من فرص التمويل الدولية القائمة والناشئة.

11 - قد يرغب الحوار كذلك فى توفير التوجيه لمنظمة الأغذية والزراعة لدعم المبادرات الجارية ذات الصلة لتمويل الغابات والمراعى، لا سيما فى تطوير المنتدى الإقليمى للصندوق والتي نوقشت أعلاه.